على الحد نعم نصب الحال يتوقف تصوره على تصور الحال الا ان
المأخوذ في التعريف ليس نصب الحال بل النصب المطلق ولو سلم
فيكفي في الحكم التصور بوجه اخر غير الحد فليتأمل والمراد بشبهه
هاهنا ما يعمل عمل الفعل ويشاركه في الحروف الاصلية كاسم الفاعل
والمصدر مثلا او ما يفهم منه معنى الفعل ولا يشاركه في الحروف الاصلية
كالظرف واسم الاشارة **قوله** المفسر لما انبهم في الهيئات اي الصفات
قال ابن هشام في حواشي التسهيل المراد بالهيئة الصورة والحالة المحسوسة
كما هو المتبادر وحينئذ يخرج مثل تكلم صادقا ومات مسلما وعاش كافرا
وان ارادوا الصفة فالتعبير بها اوضح للمقصود لكن يخرج عنه مثل
جاء زيد والشمس طالعة وجاء زيد وعمرو جالس انتهى واجيب بانها
بمعنى مقارنا لطلوع الشمس وجلوس عمرو فيحسب التاويل
لا يخرجان لانهما مبينا للصفة وخرج بذكر المفسر لما انبهم
من الهيئات اي المقصود منه بالذات تفسير ما انبهم من الهيئات
التمييز في لله دره فارسا والنعت في رايت رجلا راكبا فان
فارسا وراكبا وان حصل بهما بيان الهيئة فليسا بمقصودين
بالذات كذلك **قوله** من الفاعل ايضا نحو جاء زيد راكبا فان راكبا
بين هيئة الفاعل الذي هو زيد اي صدر المجي منه حال كونه راكبا
فدلت الحال الثانية له حين صدر الفعل منه **قوله** ومن المفعول
نصا نحو ركبت الفرس مسرجا فان مسرجا بين هيئة المفعول
اي وقع الركوب عليه حال كونه مسرجا فالمسرجا ومن المفعول
المتعدي ويصح مجي الحال منه على الاصح بربنا سعيا وتجي من المفعول
معه ومن المفعول المطلق نحو ضربت الضرب الشديد اي احدثت
الضرب

الضرب حال كونه شديدا **قوله** ويحتمله لان تكون من الفاعل والمفعول
نحو لقيت عبد الله راكبا مثله في المغني حيث قال من الحال ما يحتمل
كونه من الفاعل وكونه من المفعول نحو ضربت زيدا ضاحكا ونحو قاتلوا
المشركين كافة **قوله** ولا يجي الحال من المبتدا على الصحيح وجوز سيبويه مجي
الحال من المبتدا وصححه ابن مالك ويجي من الخبر نحو هذا زيد قائما
ويجيها من اسم كان خلاف **قوله** ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه
ميتا قال الزمخشري هو تمثيل وتصوير لما يناله المغتاب في عرض المغتاب
على افظع وجه وفاحشة وفيه مبالغات منها الاستفهام
الذي معناه التقرير ومنها جعل ما هو في الغاية من الكراهة
موصولا بالمحبة ومنها اسناد الفعل الى احدكم والاشعار بان
احدا من الاحدين لا يحب ذلك ومنها انه لم يقتصر على تمثيل الاغتياب
باكل لحم الانسان حتى جعله ميتا وقال الدماميني كراهة هذا
اللحم يدعو اليها الطبع وكراهة الغيبة يدعو اليها العقل وهو
احق ان يجاب لانه بصير عالم والطبع اعمى جاهل فان قيل
اما العامل في الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف غير عامل
قلت قال التفتازاني في حاشية الكشاف عند التكلم على قوله تعالى
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ما نصه حنيفا حال من المضاف اليه للاطباق
على جواز ذلك اذا كان المضاف جزءا من المضاف اليه او بمنزلة الجزء
بحيث يصح قيامه مقامه مثل اتبعوا ابراهيم اذا اتبعوا
ملته ورايت هندا اذا رايت وجهها بخلاف رايت غلام هند
قائمة واختلفوا في عامل مثل هذا الحال فقيل معنى الاضافة لما فيها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1